

الدرس (3) من القواعد المثلى القاعدة الثانية أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده جل في علاه واثنى عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد آآ فكنا في المجلس السابق قد آآ قرأنا وفرغنا من المقدمة. التي قدم بها الشيخ شيخنا محمد ابن عثيمين رحمه الله هذا - [00:00:18](#)

كتاب وهذه الرسالة المباركة القواعد المثلى في صفات الله واسمائه الحسنی وقرأنا القاعدة الاولى ايضا وهو القسم الثاني من اقسام هذا الكتاب وهو ما يتصل القواعد قواعد في اسماء الله تعالى. وكانت القاعدة الاولى هي القاعدة الكلية التي يبني عليها هذا الباب - [00:00:35](#)

وهي ان اسماء الله تعالى جميعها حسنى لا يستثنى من ذلك شيء. وقلنا ان الحسن في اسماء الله تعالى هو بالنظر الى الفاظها وبالنظر الى معانيها وبالنظر الى سماعها واثارها فهي حسنى من كل وجه. اه المؤلف رحمه الله ذكر في - [00:00:57](#)

معنى الحسنی آآ انها لا تحتل نقصا بوجه من الوجوه او في تعليل انها حسنى قال لانها لا تحتل لانها متضمنة لانها متضمنة لصفات كماله صفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه ثم قال لا احتمالا ولا تقديرا. وبيننا معنى هذا الكلام الاحتمال وما - [00:01:24](#)

تفاد من اللفظ والتقدير ما يفرضه الذهن هذا الفرق بين الاحتمال والتقدير الاحتمالات هي لا تفيدها الالفاظ واما التقديرات فهي ما تقترحها الازهان هذا الفرق بينهما بعد هذا الذي قرره المؤلف رحمه الله من ان اسماء الله تعالى جميعها حسن ذكر رحمه الله جملة من

الامثلة - [00:01:51](#)

يصدق بها هذه القاعدة وذكر في ذلك ثلاثة امثلة المثال الاول الحي المثال الثاني العليم المثال الثالث الرحمن في تمثيله رحمه الله زاد فائدة في بيان معنى الحسن سنأتي عليها في بيان معنى الحسنی سيأتي عليها في اثناء قراءتنا. المثال الاول - [00:02:20](#)

يقول رحمه الله مثال ذلك الحي اسم من اسماء الله تعالى متضمن للحياة الكاملة التي لم تسبق التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال الحياة المستلزمة لكمال الصفات من العلم والقدرة والسمع والبصر وغيرها - [00:02:48](#)

هذا هو المثال الاول هذا المثال الذي ذكره المؤلف رحمه الله بين فيه انطباق هذه القاعدة على هذا الاسم من اسماء الله تعالى. وهو اسم مجمع عليه دل عليه كلام كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واجماع - [00:03:08](#)

علماء الامة فالحي اسم من اسماء الله تعالى ومثل به كونه من اجمع الاسماء دلالة على الكمال فهو يندرج تحت الاسماء الحسنی بلفظه وبمعناه الحي من حيث اللفظ اسم حسن جميل - [00:03:28](#)

الحياة اسم ترغبه النفوس وتحبه ومن حيث الدلالة معناه كامل لا نقص فيه بوجه من الوجوه. ولذلك اثبت الله لنفسه الحياة واثبتها على وجه لا نقص فيه فقال الله لا اله الا هو الحي - [00:03:55](#)

القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فله الحياة كمالها ولاجل ذا ما للممات عليه من غشيان آآ حياته لا نقص فيها بوجه من الوجوه. هذا مثال ينطبق آآ تنطبق عليه القاعدة ويندرج في - [00:04:15](#)

القاعدة الاولى التي ذكرها المؤلف رحمه الله ونحن لسنا شأن الكلام عن معنى الحي ويتصل بهذا لو اردنا الدخول في مثل هذه

التفريعات ما قضينا هذه الرسالة. انما المقصود ما يتصل بالقاعدة. لماذا ذكر الحي؟ لانه ينطبق عليه - [00:04:35](#)

ضابط الذي ذكره في القاعدة وهو ان جميع اسماء الله تعالى حسنى حسنى في الفاظها حسنى في معانيها. ومثال اخر قال العليم

اسما من اسماء الله تعالى متضمن للعلم الكامل الذي لم يسبق بهجلا ولا يلحقه نسيان لم يسبق بهجلا ولم ولا - [00:04:55](#)

لا يضل ربي ولا ينسى. فالله جل وعلا علمه كامل من كل وجه. والعلم من اكمل الصفات آآه سعة في اه تعلقها فهي تتعلق من حيث

الزمان بالماضي وبالحاضر وبالمستقبل. وتتعلق من - [00:05:17](#)

حيث الوجود بالموجود وبالمعدوم وبالممتنع اه وهذا ما يشار اليه بقولهم بما لم يكن لو كان كيف كان يكون كل هذا مما يتعلق به العلم

ولهذا اخبر الله في كتابه على لسان نبيين من انبيائه بسعة العلم فقال ابراهيم - [00:05:37](#)

عليه السلام وسع ربي كل شيء علما. وقال صالح وسع ربنا كل شيء علما. وقالت الملائكة بنى وسعت كل شيء رحمة وعلما. فالعلم من

اوسع صفات الله تعالى تعلقا. يقول المؤلف رحمه الله آآ علمها علمها - [00:05:57](#)

عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول العلم الواسع المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا. وسواء ما يتعلق بافعاله وافعال خلقه

قال الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة - [00:06:18](#)

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقه ويعلم مستقرها ومستودعها

كل في كتاب مبين. يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون - [00:06:38](#)

والله عليم بذات الصدور. كل هذه الايات تبين ان الاسماء الحسنى واسم العليم على وجه الخصوص والمثال يثبت به لله تعالى كمال

لفظي وكمال المعنى فان هذه الاية دلت على عظيم ما تضمنه هذا الاسم من المعاني - [00:06:52](#)

المثال الثالث المثال الثالث الذي ذكره المؤلف الرحمن وهو ايضا من الاسماء الشريفة الكاملة التي آآسمى الله تعالى بها نفسه يقول

رحمه الله الرحمن اسم من اسماء الله تعالى متضمن للرحمة - [00:07:17](#)

كاملة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعبده من هذه بولدها. يعني ام صبي وجدته في السبي والصقته ببطنها

وارضته هذا آآ الاسم اسم من اسماء الله تعالى وهو مندرج تحت القاعدة وقول المؤلف رحمه الله للرحمة الكاملة يعني - [00:07:36](#)

اما التي لا رحمة فوقها واستدل لذلك مقارنة هذه الرحمة على وجه التقريب والا تعالى الله عن ان يكون له نظير او ان يكون له مثل

انما لتقريب عظيم رحمة الله تعالى الى الازهان برحمة الام لولدها. فهذا الخبر الذي ذكره المؤلف رحمه الله وفي البخاري ومسلم -

[00:08:00](#)

اي زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان امرأة في السبي قد تحلب ثديها اه اه طفقت تركض تبحث عن صبي

حتى اذا وجدت صبيا - [00:08:26](#)

الصقته بصدرها فجعلت ترضعه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وهم ينظرون هذا المشهد اترون ان هذه طارحة ولدها في

النار قالوا لا يا رسول الله وهي تقدر على الا تفعل. يعني لا يمكن ان تلقي ولدها في النار وهي قادرة على الا تفعل - [00:08:43](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها وهذا من باب تقريب الامر الغائب للامر المشاهد تقريب امر غائب

وهو عظيم رحمة الله تعالى. لا تدرك حقيقتها وغايتها ونهايتها. لكن قرب هذا - [00:09:05](#)

للمشاهد وهذا من الوسائل التي يستعملها آآ المعلمون وهو في الكتاب والسنة اعتبار الغائب بالحاضر اعتبار الغائب الاعتراض الامر

الذي لا يشاهد بامر مشاهد حاضر. اه يقول رحمه الله ومتظننا ايضا للرحمة الواسعة التي قال عنها ورحمتي وسعت كل شيء وقال في

دعاء الملائكة للمؤمنين ربنا - [00:09:27](#)

وسعت كل شيء رحمة وعلما. هذه امثلة ثلاثة. هل هذا التمثيل حصر؟ الجواب لا. انما هو تقريب تبصير ابراز انطباق هذه القاعدة على

بعض اسماء الله جل وعلا. والا فاسماء الله كلها بلا استثناء - [00:09:57](#)

كلها على هذا النحو من انها حسنى. لا شك ان الاسماء ليست في درجة واحدة من حيث اه عظيم ما تدل عليه من الكمال في صفات

الرب جل وعلا انما هي مشتركة - [00:10:18](#)

بكونها حسنى لكن الحزن الذي فيها متفاوت. ولهذا كان هناك الاسم الاعظم وهناك آآ غيرة وهناك غيره والاسمى ليست على درجة واحدة. فمثلا الحي دلالتة على اعظم من دلالة العليم - [00:10:35](#)

العليم دلالتة على سعة التعلق اعظم من آآ دلالة السميع لان العلم يكون بالسمع ويكون بالبصر ويكون بدركات اخرى انما السمع يتعلق بالسمع وادراك الاصوات. هذا من حيث دلالة من حيث - [00:10:57](#)

صفات ذاتها فدالاتها ليست على درجة واحدة في الكمال. انما هي متفاوتة. وفيما يتصل بصفات الله تعالى صفات الله كلها اصنع لكن هل يلزم من كونها؟ حسن في جميع آآ ما ذكره الله من الاسماء والصفات. هل - [00:11:17](#)

من هذا ان تكون مستوية في الحسن؟ الجواب لا. بل هي متفاضلة متفاوتة. يقول رحمه الله والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده. هذا بيان لوجه اخر من اوجه الحسن في اسماء الله تعالى. اسماء الله الحسنى على وجه الانفراد - [00:11:39](#)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. كل اسم من هذه الاسماء يدل على كمال وينطبق في كونه من الاسماء الحسنى ويندرج تحت كونه من الاسماء الحسنى على الانفراد. لكن هناك حسن زائد على هذا الحسن وهو باعتبار الاقتران - [00:11:59](#)

باعتبار الاقتران. ولهذا يقول المؤلف والحسن في اسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده. يعني الرحمن الرحيم الملك القدوس ويكون باعتبار جمعه الى غيره. يعني يكون هناك حسن زائد فيما اذا اجتمع مع معنى اخر فيكون حسنا - [00:12:21](#)

الى حسن الانفراد وهذا ما اشار اليه بقوله ويكون باعتبار جمعه الى غيره فيحصل بجميع الاسم فيحصل بجمع الاسم الى الاخر كمال فوق كمال. فهو لا يوازي ولا يقارن. ما التل لذلك بمثال قال العزيز الحكيم - [00:12:41](#)

العزيز يدل على العزة والغلبة والامتناع والكمال والحكيم يدل على الحكمة والحكم في الفعل وفي القدر والشرع هذا ما تدل عليه ما يدل عليه هذان الاسمان على وجه الانفراد لما يجتمعان ويقتربان يدلان على معنى زائد على مجرد الكمال الذي يفيد كل واحد من هذين الاسماء - [00:13:00](#)

على وجه الانفراد. يقول المؤلف رحمه الله العزيز الحكيم فان الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرا. فيكون كل منهما دالا على الكمال الخاص الذي يقتضيه الكمال الخاص يعني الكمال الذي يفيد الانفراد. وهو العزة في العزيز والحكم والحكمة في الحكيم - [00:13:33](#)

يقول والجمع بينهما دال على كمال اخر دال على كمال اخر وهو ان عزته تعالى مقرونة بالحكمة فعزته وهي علو وارتفاعه وامتناع عنه وامتناعه عن ان يناله سوء جل في علاه لا تقتضي ظلما وجورا وسوء وسوء فعل - [00:13:53](#)

كما يكون من اه كما يكون من اعزاء المخلوقين. يقول رحمه الله فان العزيز منهم قد تأخذ العزة بالاثم. هذا مما تنزه عنه جل في علاه في ظلم ويجور ويسوء التصرف وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل بخلاف حكم - [00:14:16](#)

لوقي وحكمته فانهما يعتريهما الذل فلا يمضيان بخلاف حكم الله وحكمته فانهما ماضيان لا مانع لهما لا معقب لحكمه ولا راد لقبره اذا هذا حسن ايضا هذا مما يدخل في كون الاسماء الحسنى انها تفيد انها تفيد الحسن فيما اذا - [00:14:36](#)

قالت ومن ذلك الرحمن الرحيم فان دلالة هذين الاسمين على الرحمة في كل منهما على وجه الانفراد دلالة واضحة وبينة وهي من الاسماء الحسنى اقترانها يدل على كمال هذه الرحمة - [00:15:00](#)

وانها رحمة لا لا توازيها ولا تقاربها ولا تماثلها رحمة من رحمت آآ من الرحمت المعروفة هذا ما يتصل بالامثلة التي ذكرها المؤلف رحمه الله في اه القاعدة الاولى وهي قاعدة ان الاسماء كلها حسنى - [00:15:17](#)

ام قواعد هذا الباب ولذلك بدأ بها المؤلف رحمه الله. القاعدة الثانية اقرأ يا اخي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد قال نصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين. القاعدة الثانية اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. اعلام - [00:15:36](#)

باعتبار دلالتها على الذات واوصاكم باعتبار ما دلت عليه من المعاني. وهي بالاعتبار الاول مترادفة لدالتها على واحد وهو الله عز وجل. وبالاعتبار الثاني متباينة بدلالة كل واحد منهما على معناه الخاص - [00:16:02](#)

الحي العليم القدير السميع البصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم كلها اسماء لمسمى واحد وهو الله سبحانه قال لكن معنى الحي غير معنى العليم ومعنى العليم غير معنى القدير وهكذا وانما قلنا بانها اعلام واوصاف لدلالة القرآن عليه كما في قوله تعالى وهو الغفور الرحيم وقوله - [00:16:21](#)

ذو الرحمة فان الآية الثانية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة ولاجماع اهل اللغة والعرف انه لا يقال عليم الا لمن له علم ولا سميع الا لمن له سمع ولا بصير الا لمن له بصر. وهذا امر ابين من ان يحتاجه - [00:16:51](#)

بلا دليل. طيب هذي مقدمة القاعدة الثانية وهي ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف هذه القاعدة اسماء الله تعالى اعلام واوصاف اعلام اي انها اسماء اعلام جمع علم والعلم هو الاسم - [00:17:11](#)

واوصاف جمع وصف وتقدم بيان معنى الصفة اسماء الله تعالى اعلى من جهة واوصاف من جهة اعلام اي انه يسمى بها الله تعالى فهي اسماؤه التي يعرف بها. فالعلم هو الاسم الذي يعرف به الشيء - [00:17:34](#)

العلم هو الاسم الذي يعرف به الشيء فاسماء الله اعلام يعرف بها. فاذا قيل الله لا ينصرف الذهن الا الى رب العالمين اذا قيل الرحمن لا ينصرف الذهن الا الى من له الامر جل في علاه - [00:17:57](#)

وهلم جرف كل سائري اسماء الله تعالى هي اعلام بالنظر الى كونها تدل على الله سبحانه وبحمده فهي اسماء تطلق عليه جل في علاه اما الجانب الثاني فهي ايضا اسماء لكنها اسماء - [00:18:14](#)

تتضمن معاني بخلاف اكثر الخلق فان كثيرا من الخلق اسماؤهم لا صلة لها بمعاني تلك الاسماء فيسمى صالح وهو من افسد الناس. ويسمى خالد وهو لا يخلد. ويسمى عبد الله وهو يسمى عبد الله وهو حاصل لله - [00:18:37](#)

جل في علاه ويسمى آآ سالم وهو مريض وقوي وهو ضعيف وهلم جر يعني ليس هناك تلازم بين الاسم والمعنى في اسماء المخلوقين اسماء الله تعالى اعلام باعتبار دلالتها على الله على الذات - [00:19:02](#)

اه كلها تدل على رب العالمين لكنها ايضا اوصاف فهي مظمنة لمعاني ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله اسماؤه اوصاف مدح كلها فيا اسماء متظمنة ل مدائح وهذا يشير الى المعنى ولذلك قال مشتقة قد حملت لمعاني - [00:19:22](#)

اسماؤه اوصاف مدح كلها مشتقة قد حملت لمعاني فلهذا اسماؤه جل في علاه تتضمن كمال المعنى وهذا ما تقدم قبل قليل في بيان معنى كون اسماء الله تعالى الحسنى انها حسنى في الفاظها حسنى في - [00:19:50](#)

معانيها فهي اسماء تتضمن الدلالة على الله لانها اعلام وتتضمن الدلالة على ما تضمنته من المعاني لانها حسن ما تدل على المعنى الحسن الكامل. يقول اعلام باعتبار دلالتها على الذات يعني على الله - [00:20:11](#)

لما تقول يا رحمن من تقصد الله كل هذه الاسماء لا تقصد بها الا الله جل في علاه واوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني التي تضمنتها قال وهي بالاعتبار الاول الان عندنا الاسماء اعلام واوصاف - [00:20:33](#)

هل هي مترادفة ام انها متباينة؟ مترادفة يعني لا تختلف في دلالتها ترادف يتعلق بالمعاني في الغالب. الترادف والتباين يتعلق بالمعاني. لما اقول كريم باذل محسن. هذه الفاظ تمام؟ هي في دلالتها تدل على العطاء - [00:20:53](#)

صح كريم باذ المحسن كلها تدل على العطاء هل هي متباينة ام انها تجتمع يعني متباينة تدل دلالات مختلفة ام انها تدل دلالة واحدة اسماء الله تعالى يقول الله في كتابه هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو - [00:21:22](#)

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمم العزيز الجبار المتكبر هذه الاسماء هل هي مترادفة او متباينة هي مترادفة من وجه متباينة من وجه ولذلك لا يطلق اه تاء الترادف ولا التباين مطلقا انما - [00:21:50](#)

يفصل الجواب فيه تفصيل. فهي باعتبار دلالتها على الرب. على الذات على الله الرحمن هو الرحيم الملك هو القدوس العزيز هو الجبار.

فهي في دلالتة على الله مترادفة لكن بالنظر الى ما افادته من المعاني هي باينة - [00:22:15](#)

العزیز غیر الرحمن الماء القدوس غیر الملك فهي باعتبار دلالتها على الذات مترادفة وباعتبار دلالتها على المعاني متباينة ومعنى التباين انها تفيد تفيد معاني مختلفة هذا معنى التباين انا تفيد معاني مختلفة. يقول رحمه الله وهي باعتبار الاول مترادفة لدلالاتها على مسمى واحد وهو الله عز وجل - [00:22:40](#)

وبالاعتبار الثاني متباينة لدلالة كل واحد منها على معناه الخاص فالحي العليم القدير السميع البصير الرحمن الرحيم العزيز الحكيم هذي اسماء يقول كلها اسماء لمسمى واحد فهي اسماء لله جل في علاه - [00:23:12](#)

لله الاسماء الحسنی في دلالتها عليه جل في علاه. وهو الله سبحانه وتعالى لكن المعنى المعنى الحي غير معنى العليم ومعنى العليم غير معنى القدير وهكذا بعد ذلك يعود المؤلف يقول وانما قلنا بانها اعلام واوصاف - [00:23:30](#)

هذا الاستدلال للقاعدة لدلالة القرآن عليه اذا هذا دليل هذه القاعدة وانظر الى القاعدة الاولى ذكر دليلها بعد ان قررها لان القواعد لابد ان تستند الى اصول والى ادلة فالقاعدة الاولى استدل لها بقوله ولله الاسماء الحسنی. القاعدة الثانية استدل لها بقوله يقول كما اه لدلالة القرآن عليه كما في قوله تعالى وهو الغفور - [00:23:52](#)

طول رحيم. وقوله وربك الغفور ذي الرحمة هذا دليل وجه الدلالة يعني كيف استدل بهاتين الايتين على ان الاسماء اسماء الله تعالى اعلام واوصاف وانها تدل دلالة واحدة من حيث دلالتها على الله على الذات ودلالات من حيث دلالتة على المعاني التي تضمنتها يقول فان الاية - [00:24:18](#)

انية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة فلما ذكر الاسم وذكر شيئا من احكام الاسم دل ذلك على انه اسم يقصد معناه وليس اسما لا ينظر فيه الى المعاني - [00:24:44](#)

يعني الرحمن الرحيم اسمعان لكن لما قال وربك الغفور ذو. ذو بمعنى صاحب. ذو الرحمة. دل هذا على ان الرحيم في قوله تعالى وهو غفور رحيم انه اسم ينظر فيه الى ايش - [00:25:08](#)

الى المعنى ينظر فيه الى المعنى فهي اعلام وهي ايضا ايش يا اخواني؟ اوصاف وليست اعلاما مجردة. الشخص يمكن ان يسمى باسما كثيرة. فيسمى زيد وبكر وعمر وشخص واحد يمكن ان يسمى - [00:25:26](#)

متعددة لكن هذه الاسماء قد لا ينطبق معنى معنى واحد منها عليه اما فيما يتعلق باسما الله تعالى فاسماؤه كلها مظمنة لمعاني فكل اسم يدل على معنى فهي اعلام واوصاف يقول المؤلف فان الاية الثانية دلت على ان الرحيم هو المتصف بالرحمة - [00:25:46](#)

يقول ايضا هذا دليل الدليل الاول. الدليل الثاني من اللغة ومن اللسان قال ولاجماع اهل اللغة والعرف انه لا يقال عليم لمن لا له لمن له علم الا لمن له علم ولا سميع الا لمن له سمع ولا بصير الا لمن له بصر وهذا امر - [00:26:11](#)

ابين من ان يحتاج الى دليل يعني في وضوحه الاستدلال له. بعد هذا يقول المؤلف رحمه الله اذا الان تفررت القاعدة ما هي القاعدة نعم اسماء الله اعلام واوصاف وهي باعتبار دلالتها مترادفة - [00:26:31](#)

في دلالة على الذات ومتباينة في دلالتها على المعاني والصفات طيب - [00:26:54](#)